

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص إدارة المخاطر



عنوان التقرير

أثر إدارة المخاطر بشكل عام على سلامة العمليات التشغيلية في مطارات المملكة العربية السعودية

إعداد الطالب/

عمار بن عبد الملك يمانى

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید

د. فايز جراد

العام الدراسي:

٢٠٢٦

المقدمة

تعد أخلاقيات البحث العلمي الإطار القيمي والمنهجي الذي يحكم سلوك الباحث أثناء جميع مراحل البحث العلمي، بدءاً من اختيار المشكلة البحثية وصياغة الفروض، ومروراً بجمع البيانات وتحليلها، وانتهاءً بعرض النتائج وتوثيق المراجع. ويعد الالتزام بالأخلاقيات البحثية أحد أهم معايير جودة البحوث العلمية، لأنه يضمن النزاهة والموضوعية ويحمي حقوق المشاركين ويعزز الثقة في النتائج العلمية. وتزداد أهمية أخلاقيات البحث في الدراسات التطبيقية المرتبطة بالسلامة وإدارة المخاطر، نظراً لحساسية المعلومات وتأثير نتائج البحث على القرارات التشغيلية الاستراتيجية.

تتناول الدراسة محل التطبيق أثر إدارة المخاطر بشكل عام على سلامة العمليات التشغيلية في مطارات المملكة العربية السعودية، وهو موضوع ذو أهمية كبيرة في ظل التطور المتسارع لقطاع الطيران السعودي ورؤية المملكة 2030. وقد أوضح البحث أن المطارات تواجه مخاطر تشغيلية وتقنية وأمنية وبيئية متعددة، وأن إدارة هذه المخاطر تعد عاملاً رئيسياً في تعزيز السلامة التشغيلية وتقليل الحوادث ورفع كفاءة الأداء. ومن هذا المنطلق، يهدف هذا التقرير إلى تحليل أخلاقيات البحث العلمي. وتطبيقها عملياً على الدراسة المذكورة.

أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تتمثل أهمية أخلاقيات البحث العلمي في ضمان مصداقية المعرفة العلمية والمحافظة على ثقة المجتمع الأكاديمي في نتائج الدراسات. كما تساعد الأخلاقيات في حماية المشاركين من أي أضرار محتملة، وتمنع الانتحال العلمي أو التلاعب بالبيانات أو إساءة استخدام المعلومات.

كما تؤدي الأخلاقيات دوراً مهماً في رفع جودة البحث العلمي من خلال تعزيز الشفافية في عرض النتائج وتوثيق المصادر وإتاحة الفرصة للباحثين الآخرين للتحقق من النتائج وإعادة اختبارها. وفي الدراسات المرتبطة بالمطارات وإدارة المخاطر، يصبح الالتزام الأخلاقي أكثر أهمية بسبب وجود بيانات تشغيلية وأمنية حساسة قد يؤثر سوء استخدامها على المؤسسات أو الأفراد.

كذلك تسهم الأخلاقيات البحثية في خدمة المجتمع، حيث تضمن أن تكون نتائج الدراسات مبنية على أدلة علمية صحيحة يمكن الاستفادة منها في تطوير السياسات والإجراءات وتحسين الأداء المؤسسي.

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

الأمانة العلمية

تعني الالتزام بنسب الأفكار إلى أصحابها وتوثيق جميع المصادر المستخدمة. وفي البحث الحالي يجب توثيق الدراسات السابقة المتعلقة بإدارة المخاطر وسلامة العمليات التشغيلية وعدم نقل أي محتوى دون إشارة واضحة إلى مصدره.

النزاهة العلمية

تعني عرض البيانات والنتائج كما هي دون حذف أو تعديل أو تضخيم. ويتطلب ذلك عدم التلاعب بنتائج الاستبيانات أو التحليلات الإحصائية لإثبات فرضيات الدراسة.

الموضوعية

يقصد بها الابتعاد عن التحيز الشخصي أثناء جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها. ويجب على الباحث تقييم أثر إدارة المخاطر بصورة علمية حتى لو لم تدعم النتائج التوقعات المسبقة.

السرية

تقتضي حماية بيانات المشاركين وعدم الكشف عن هوياتهم أو معلوماتهم الوظيفية. ويكتسب هذا المبدأ أهمية خاصة في الدراسات المرتبطة بالمطارات.

الموافقة المستتبيرة

تعني إبلاغ المشاركين بأهداف الدراسة وطبيعة استخدامها وحقوقهم قبل المشاركة، مع ضمان أن المشاركة اختيارية تماماً.

العدالة والاحترام

تعني معاملة جميع المشاركين على قدم المساواة وعدم استغلالهم أو ممارسة أي ضغوط عليهم للمشاركة في الدراسة.

القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

الانتحال العلمي

يعد من أكثر المخالفات الأخلاقية شيوعاً، ويحدث عند نقل نصوص أو أفكار دون توثيق. ويمكن تجنبه من خلال وتوثيق جميع المصادر APA الالتزام بأسلوب.

تزوير البيانات

يتمثل في اختلاق بيانات أو تعديلها لتحقيق نتائج معينة. ويؤدي ذلك إلى فقدان المصداقية العلمية وإهدار قيمة البحث.

التحيز

قد يظهر في اختيار العينة أو تفسير النتائج أو صياغة الاستنتاجات. ويتطلب الأمر استخدام أدوات علمية دقيقة وإجراءات موضوعية.

انتهاك الخصوصية

يحدث عند الإفصاح عن معلومات المشاركين أو المؤسسات دون موافقة. وفي الدراسات المتعلقة بالمطارات قد يؤدي ذلك إلى أثار تشغيلية وأمنية خطيرة.

تضارب المصالح

قد ينشأ عندما تكون للباحث أو الجهة الممولة مصالح تؤثر في النتائج. لذلك يجب الإفصاح عن أي علاقة قد تؤثر على حياد الدراسة.

الاستخدام غير المسؤول للنتائج قد يؤدي نشر معلومات حساسة أو تفسير النتائج بصورة غير دقيقة إلى أضرار مؤسسية أو تشغيلية، ولذلك يجب مراعاة المسؤولية المهنية عند عرض النتائج.

القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

تعتمد الجامعات والمؤسسات الأكاديمية على مجموعة من القواعد المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي، ومن أهمها والتي تراجع الدراسات للتأكد، (IRB) Institutional Review Board لوائح لجان أخلاقيات البحث العلمي من توافقها مع المعايير الأخلاقية.

أحد أهم الأنظمة المعتمدة في التوثيق العلمي، حيث يضمن حفظ حقوق الملكية الفكرية APA كما يعد أسلوب وتنظيم الاستشهادات والمراجع. وتساعد هذه القواعد على تحقيق الشفافية والموثوقية ومنع الانتحال العلمي.

وتلزم الأنظمة الأخلاقية الباحثين بالحصول على الموافقات اللازمة قبل جمع البيانات، والمحافظة على سرية المعلومات، وتخزين البيانات بصورة آمنة، واستخدامها للأغراض العلمية فقط.

التطبيق العملي على موضوع البحث

أوضح البحث أن الهدف الرئيس يتمثل في قياس أثر إدارة المخاطر على سلامة العمليات التشغيلية في مطارات المملكة العربية السعودية، من خلال دراسة أبعاد تحديد المخاطر وتقييمها والاستجابة لها.

عند جمع البيانات من العاملين في المطارات أو الجهات ذات العلاقة، يجب الحصول على موافقة مستنيرة من جميع المشاركين، مع توضيح أهداف الدراسة وطبيعة استخدام البيانات وحقوق المشارك في الانسحاب في أي وقت دون أي آثار سلبية.

كما يجب الحفاظ على سرية المعلومات وعدم الإفصاح عن أسماء المشاركين أو الإدارات أو الأقسام التي تم الحصول منها على البيانات. ويجب أن تعرض النتائج في صورة مجمعة بحيث لا يمكن التعرف على الأفراد أو الجهات المشاركة.

ومن الناحية الأخلاقية، يتعين على الباحث التعامل بحذر مع المعلومات التشغيلية والأمنية التي قد تتضمنها الدراسة، لأن الكشف عنها قد يؤثر على سلامة العمليات أو الأمن التشغيلي للمطارات. لذلك يجب استخدام المعلومات في حدود الأغراض العلمية فقط.

ويجب كذلك الالتزام بالأمانة العلمية في عرض الدراسات السابقة التي تناولها البحث، ومنها الدراسات المرتبطة وعدم إعادة استخدامها بصورة APA بإدارة المخاطر في المطارات والمؤسسات المختلفة، مع توثيقها وفق أسلوب توحى بأنها من إنتاج الباحث.

أما فيما يتعلق بتحليل النتائج، فينبغي الالتزام بالموضوعية وعدم تعديل البيانات أو حذف أي نتائج لا تتفق مع الفرضيات. فالهدف من البحث العلمي هو الوصول إلى الحقيقة العلمية وليس إثبات رأي مسبق.

كما يجب مراعاة مبدأ العدالة عند اختيار العينة، بحيث تمثل الفئات المستهدفة بصورة مناسبة، وألا يتم استبعاد مشاركين أو تفضيل آخرين لأسباب شخصية.

وتظهر أهمية الأخلاقيات أيضاً في مرحلة كتابة التوصيات، حيث يجب أن تكون التوصيات مبنية على النتائج الفعلية للدراسة وقابلة للتطبيق، وألا تتضمن مبالغاة أو استنتاجات لا تدعمها البيانات.

إن الالتزام بهذه المبادئ يضمن أن تكون الدراسة ذات قيمة علمية وعملية، وأن تسهم في تطوير إدارة المخاطر وتحسين السلامة التشغيلية في المطارات السعودية بما يتوافق مع رؤية المملكة 2030.

الخاتمة

أن أخلاقيات البحث العلمي تمثل أساساً لا غنى عنه في جميع الدراسات الأكاديمية، وأن الالتزام بالأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة يسهم في تعزيز جودة النتائج ومصدقيتها. كما تبين أن تطبيق هذه المبادئ على دراسة أثر إدارة المخاطر في مطارات المملكة العربية السعودية يعد أمراً ضرورياً نظراً لحساسية المعلومات وأهمية النتائج المتوقعة. ومن ثم فإن الالتزام بالأخلاقيات البحثية لا يحقق المتطلبات الأكاديمية فحسب بل يسهم أيضاً في إنتاج معرفة علمية موثوقة تدعم تطوير قطاع الطيران وتحسين مستويات السلامة التشغيلية.

المراجع

- Abkar, M., & Mousa, F. (2022).
Al-Baldawi, A., & Hassan, R. (2018).
Al-Shaqrani, S. (2025).
Amin, A., Al-Jamal, W., & Salem, R. (2019).
Chen, X. et al. (2021).
منقوش، محمد عمر وآخرون (2026).